مسح شبكة معرفة العراق

الإنفاق الاستهلاكي للأسرة

كانون اول 2011

مقدمة

يعد مسح شبكة معرفة العراق جزءاً من منظومة المراقبة الاجتماعية والاقتصادية التي تعكف وزارة التخطيط على تطويرها لدعم التخطيط المبني على الحقائق وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين. تم جمع البيانات خلال الربع الأول 2011 من 28,875 أسرة عراقية. تم تصميم عينة المسح لتوفر إحصاءات على مستوى الأقضية والمحافظات وعلى المستوى الوطني في المناطق الحضرية والريفية. وفيما يأتي ملخصاً موجزاً لأهم النتائج المتعلقة بالأمن الغذائي والإنفاق.

الإنفاق الاستهلاكي

بلغ متوسط الإنفاق الشهري للفرد في الربع الأول من عام 2011 (180,673) دينار عراقي بسعر السوق. وقد سُجلت أعلى المعدلات في محافظة السليمانية (318,710) دينار عراقي، تليها محافظتا أربيل (271,227) دينار وبغداد (217,054) دينار عراقي للفرد الواحد شهرياً. كما سُجلت أدنى المعدلات في محافظة ذي قار (96,778) دينار، تليها محافظة المثنى (118,158) دينار ومحافظة نينوى (123,842) دينار عراقي للفرد الواحد شهرياً. تبين الخارطة أدناه توزيع الأفراد المصنفين ضمن فئة الإنفاق الأدنى (وفقاً للتوزيع الخماسي للإنفاق) حسب المحافظة.

أما على مستوى الأقضية، فقد بلغت أعلى نسبة إنفاق شهري للفرد الواحد في قضاء ميركه سور (467323) دينار عراقي في محافظة أربيل، يليها مركز محافظة السليمانية (426415) دينار وقضاء سوران (380868) دينار في محافظة أربيل. كما بلغ أدنى إنفاق شهري للفرد في قضاء البعاج في محافظة نينوى حيث بلغ (70131) دينار عراقي للفرد شهرياً يليه قضاء سنجار (72337) في نفس المحافظة ومن ثم قضاء الخضر (77490) في محافظة المثنى.

نمط الإنفاق

أظهر هيكل توزيع إنفاق الفرد الاستهلاكي في العراق تحسن طفيف في الوضع المعيشي مقارنة بعام 2007 حيث سُجلت نسبة الانفاق على الغذاء 34.5% من مجموع الإنفاق الاستهلاكي الكلي في عام 2011 مقارنةً بنسبتها في عام 2007 التي كانت 35.6%. ويلاحظ أن نسبة الإنفاق على مجموعة الصحة شهد تطوراً ملحوظاً، حيث ازداد بنسبة 90% مقارنة بـ 2007، وارتفعت نسبة الانفاق على مجموعة الملابس والأحذية بنسبة 12%.

أما على مستوى المحافظات فكانت نسبة الإنفاق على الغذاء الأقل في محافظتي دهوك (27.7%) وأربيل (30.1%) وأعلى مستوياتها في محافظتي ذي قار (44.2%) والمثنى (40.8%). أما على مستوى الأقضية، بلغت أدنى نسبة في مركز محافظة أربيل (20.3%) يليها قضاء شيخان في محافظة نينوى (23.4%) و بلغت أعلى نسبة في قضاء الطارمية في محافظة بغداد (50.1%) و قضاء الشامية في محافظة القادسية (54.7%).

أما ثاني أعلى مجموعة إنفاق بعد الغذاء فكانت مجموعة السكن والوقود والطاقة والتي بلغ معدل إنفاق الأسرة الواحدة عليها شهرياً 333664 دينار عراقي، أي ما نسبته 29.1% من مجموع الإنفاق الاستهلاكي العام. تنفق الأسر في محافظتي بغداد ودهوك بشكل أكبر نسبياً على هذه الفئة شهرياً مما تنفقه على فئة المواد الغذائية.

تصنف 19.4% من الأسر التي يرأسها شخص عاطل عن العمل ضمن فئة الإنفاق الأدنى التي يقل إنفاق الفرد الشهري فيها عن 60 ألف دينار عراقي . ومن الجدير بالذكر أن 20% من الأسر التي يرأسها شخص يعمل في قطاعات الزراعة والحراجة والصيد وصيد الأسماك تندرج أيضا ضمن مجموعة الأسر ذات أقل مستويات من الإنفاق.

التنوع الغذائي

يقيس التنوع الغذائي عدد المجموعات الغذائية الفرعية التي يستهلكها الفرد يومياً. وقد أشارت نتائج المسح إلى أن العراقيين عموماً يعتمدون نظاماً غذائياً متنوعاً حيث يستهلك الفرد أكثر من 6 مجموعات غذائية مختلفة يومياً من أصل المجموعات الغذائية الثمانية الواردة في التصانيف الدولية ذات العلاقة (أنظر الجدول 1). ويصل متوسط التنوع الغذائي في العراق إلى 6.4 مجموعة، أي بزيادة قدرها 2.6% عن متوسط التنوع الغذائي لعام 2007 . وقد سجلت أعلى معدلات التنوع الغذائي في بغداد والسليمانية بمقدار 6.7، أما أدنى المعدلات فكانت في نينوى وذي قار حيث يستهلك السكان في هاتين المحافظتين أقل من ست مجموعات غذائية في اليوم. ومقارنة بعام 2007، سُجل أعلى تحسن في التنوع الغذائي ضمن الأسر في القادسية بزيادة مقدارها 16.5% تليها دهوك (9.7%)، والسليمانية (8.3%). كما تراجع مقياس التنوع الغذائي ضمن الأسر المقيمة في محافظة ميسان بقيمة (2.7%) تليها البصرة (5.5%) وذي قار (6.9%) مقارنة بعام 2007.

نسبة الأفراد الذي يقعون ضمن فئة الانفاق الأدنى (حسب التوزيع الخماسي للانفاق) حسب المحافظات

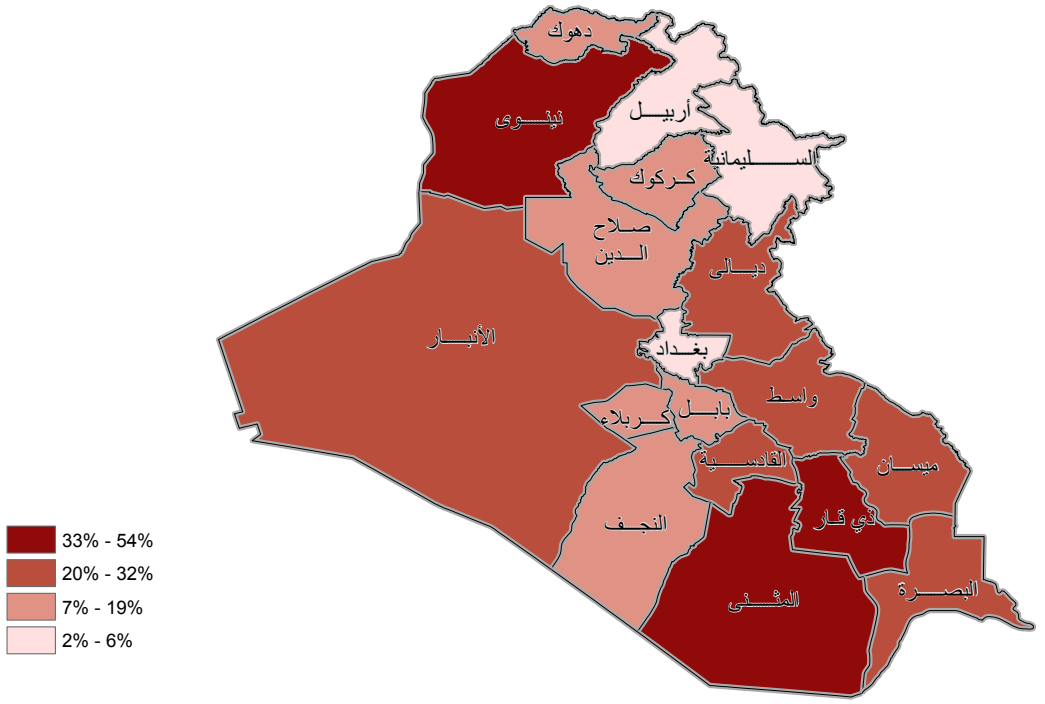

Source: IKN 2011

نسبة الأسر حسب عدد الأيام الأسبوعية لاستهلاك المواد الغذائية الأساسية

	على الأقل 6 أيام بالأسبوع	على الأقل 5 أيام بالأسبوع	على الأقل 4 أيام بالأسبوع	على الأقل 3 أيام بالأسبوع	على الأقل يومين بالأسبوع	على الأقل يوم واحد بالأسبوع
حبوب	98	99	99	100	100	100
لحوم	40	53	67	85	96	99
ألبان وأجبان	40	48	58	76	89	94
زيوت	84	87	89	91	93	95
فاكهة	25	33	43	61	81	93
خضار	59	69	80	92	98	99
بقوليات	25	38	52	79	95	99
سكر	88	90	92	95	97	98

نظام البطاقة التموينية

يعتمد العراق منذ أوائل التسعينات نظاماً عاماً لتوزيع المواد الغذائية يعرف بنظام البطاقة التموينية. و تشير البيانات الى أن 80% من الأسر العراقية استلمت مادة واحدة على الأقل من مواد نظام البطاقة التموينية في الفترة ما بين تموز 2010 وكانون الثاني 2011. في حين استلمت 64% من الأسر مادتين على الأقل و25% من الأسر استلمت ما لا يقل عن 3 مواد. وتتلقى أقل من 5% من الأسر سلة كاملة من سلع البطاقة التموينية شهرياً.

يعد الطحين والرز أكثر المواد توزيعاً ضمن نظام البطاقة التموينية بمعدلات تصل إلى 71% و 64% على التوالي. في حين أن 5% من الأسر فقط استلمت مادة السكر. وأكثر من 30% زيوت ودهون. كما حصلت 5% من الأسر التي لديها أطفال بعمر أقل من سنتين على حليب أطفال.

تشير نتائج المسح إلى أن الموظفين الحكوميين يحصلون على سلع تموينية أقل من أولئك العاملين في القطاعات الأخرى. إذ تتلقى الأسر التي يرأسها أشخاص يعملون في الحكومة الطحين والرز بنسب أقل من المعدل خلال الأشهر المعنية. أما بالنسبة للسكر والزيت والدهون فكانت النتائج متفاوتة.

حصلت أكثر من 90% من الأسر في محافظتي المثنى والأنبار على الطحين. أما في واسط ودهوك فحصلت 42% و57% من الأسر على التوالي على الطحين.

وقد حصلت الأسر في كربلاء وبابل على الرز في معظم الأشهر. أما واسط والنجف فقد حصلتا على معدلات أقل بكثير من الرز من نظام البطاقة التموينية بنسب تصل إلى 27% و44% على التوالي.

استلمت 5% من الأسر كميات من السكر. ولكن بعض الأسر استلمت السكر بنسب أعلى من غيرها. سُجلت أعلاها في محافظة كربلاء (24.5%). أما معدلات استلام الزيوت والدهون فوصلت إلى ما يزيد عن 30%. وتلقت أكثر من نصف الأسر في أربيل والسليمانية وكربلاء سلعة واحدة من السلعتين بالإضافة إلى أن حوالي ثلث الأسر المشمولة في القادسية كانت قد حصلت على حليب الأطفال؛ حين تلقت 20% من الأسر في أربيل ذلك.

يُعد نظام البطاقة التموينية المصدر الرئيسي لبعض السلع التي يكثر استخدامها. إذ أكدت 72% من الأسر على أنه المصدر الرئيسي للطحين. وأفادت 64% من الأسر أنه يُعد المصدر الرئيسي للرز. إضافة إلى ذلك. يعتبر أكثر من ربع الأسر أن نظام البطاقة التموينية هو عبارة عن مصدر ثانوي للرز (27%) والزيوت النباتية (31%) والسكر (34%).

استراتيجيات الأسر في معالجة النقص في الغذاء

أشارت 22% من الأسر على أنها اضطرت إلى تغيير نمطها الاستهلاكي نتيجة لعدم امتلاكها ما يكفي من الغذاء أو المال خلال فترة المسح بالمقارنة مع 29% في 2007. وعلى وجه التحديد. تلجأ الأسر الريفية الى استخدام استراتيجيات التكيف بشكل أكبر بالمقارنة مع الأسر التي تقيم في المناطق الحضرية. وأفادت 19% من الأسر أنها اضطرت لشراء غذاء أرخص أو أقل جودة. بينما 12% لجأت لتخفيض كمية استهلاك الطعام خلال الوجبات. ولجأت 8% من الأسر إلى تقليل استهلاك المواد الغذائية من قبل الأفراد البالغين في الأسرة لصالح الأطفال. ونفس النسبة من الأسر كانت قد خفضت عدد الوجبات اليومية. ويلاحظ أن أكثر المحافظات التي لجأت إلى استخدام استراتيجيات التكيف هي صلاح الدين (36%) والأنبار (34%) وواسط (31%). وكانت المثنى المحافظة التي لجأت إلى استراتيجيات التكيف بنسبة أقل من غيرها (8.5%) تليها دهوك (10.9%) وكركوك وميسان (12%). كما تشير نتائج المسح إلى ازدياد نسبة اللجوء إلى استراتيجيات التكيف لأكثر من 10% في كل من السليمانية وأربيل وصلاح الدين والبصرة منذ عام 2007. في حين انخفض استخدام الاستراتيجية في محافظة بابل (42.2%) وكربلاء (57.1%) وكركوك (26.6%).

نسبة الاسر المستلمة الحصص التموينية حسب الصنف